فتاوى الصيام

د.سيد محمد الطبطبائي

هل يجوز إعطاء زكاة الأموال للأقارب الفقراء خارج البلد؟

● **يجوز لك أن تعطي أقاربك خارج الكويت، خصوصا المغتربين داخل الكويت فإنهم يخرجون زكاة أموالهم الى أقاربهم، بل في أغلب الأحيان يكون هو الأفضل بالنسبة لهم، لأن لهم أقارب فقراء، فهم بحاجة الى هذه الأموال أكثر من مجتمعنا، لوجود المجتمعات الفقيرة هناك أكثر، فلذلك تعطي الزكاة خارج بلدك، ومما قاله العلماء فيما يتعلق بعدم إخراج الزكاة خارج البلد لقول النبي ﷺ لمعاذ رضي الله عنه: «ولعلمهم بأن الله قد افترض عليهم صدقة ـ أي زكاة ـ تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم) أي فقراء البلد هذا فيما يتعلق بالغالب لأن هذا الضمير له تفسيران: الأول: من أغنيائهم تُرد على فقرائهم أي فقراء البلد. ثانيا: من أغنيائهم أي من أغنياء المسلمين، فترتد على فقراء المسلمين، فالمقصود هنا فقراء المسلمين وليس المقصود البلد.**

تحديد ليلة القدر

هل يستطيع أحد أن يجزم بأن ليلة القدر محددة بيوم؟

● **الذي يظهر لي أنه لا يستطيع ذلك؛ لأن الله سبحانه وتعالى أخفاها، وهذا الإخفاء لحكمة يريدها الله سبحانه وتعالى، أراد منا الاجتهاد في هذا الشهر فلذلك أخفاها، فالإنسان لا يجزم ولكن يمكن أن يقول انه يغلب على ظنه أنها ليلة سبع وعشرين، أما أنه يجزم فأعتقد أن ذلك فيه من المبالغة، يظن أن الله سبحانه وتعالى أخفى علمها، وإخفاؤها أمر مقصود بالنسبة لليلة القدر.**

مولود في رمضان

هل هناك أثر ورد في فضل الولادة بشهر رمضان؟ وهل يدخل المولود الجنة؟

● لم يرد فيها شيء ولا تؤثر بمصير الإنسان، ما يدخل الإنسان الجنة أو النار إنما هو عمله (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره).

وقد يولد الإنسان في رمضان، لكن للأسف لا يستقيم على أمر الله أو رسوله ﷺ فما ينفعه هذا إنما ينفعه القلب السليم (ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم).

الحجامة

ما ضابط الدم الخارج من الجسد المفسد للصوم، وكيف يفسد الصوم؟

● **الدم المفسد للصوم هو الدم الذي يخرج بالحجامة لقول النبي ﷺ «أفطر الحاجم والمحجوم» ويقاس على الحجامة ما كان بمعناها مما يفعله الانسان باختياره فيخرج الدم الكثير الذي يؤثر على البدن فإنه يفسد الصوم. أما ما خرج من الانسان بغير قصد كالرعاف والجرح من السكين أو وطأ على الزجاج او ما شابه ذلك فإنه لا يفسد الصوم، وكذلك لو خرج دم يسير كالدم الذي يؤخذ للتحليل فإنه لا يفسد الصوم.**

فضل العشر الأواخر على غيرها من الأيام

د.خالد المذكور

د.راشد العليمي

المذكور: لا تفوتوا هذه الليالي والمنح الربانية بالسهر وأكثروا من الذكر

العليمي: فيها ليلة خير من ألف شهر فتحروها بالعبادة والدعاء والاعتكاف

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الأواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيره. وها هي الليالي العشر بدأت بما تحمله لنا من منح ربانية وعفو ومغفرة وعتق من النار، فكيف ندرك كل هذا الخير؟

في البداية، يقول د.خالد المذكور: قدوم العشر الأواخر من رمضان يشبه الظامئ الذي يشتاق الى شربة ماء، وعندما يشرب كأسا من الماء يستلذ بآخر قطرة منه، ولذلك منحنا الله سبحانه وتعالى في العشر الأواخر من رمضان منحا كثيرة، وجعلنا نتقرب اليه سبحانه فيها بصلاة التهجد بعد منتصف الليل الى قبل طلوع الفجر، ومن المنح التي يعطيها الله عز وجل في العشر الأواخر من رمضان ليلة من أكثر الليالي التي ذكرها الله تعالى ورفع قدرها وأعلى مكانتها، وهي ليلة القدر، الصلاة فيها والعبادة لها أجر ألف شهر من العبادة، قال تعالى (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر)، فلنحرص على أن نجتهد في كل ليلة من ليالي العشر، سواء أكانت الليلة وترا أم شفعا، والراجح عند العلماء أنها ليلة السابع والعشرون، وفي كل ليلة من ليالي العشر عليكم بالتهجد والذكر وقراءة القرآن والدعاء.

وزاد: ومن المنح التي تكون كذلك في العشر الأواخر من رمضان هي الاعتكاف، فلا تفوتوا هذه الليالي الفاضلة بالسهر وانما بقراءة القرآن والصلاة والدعاء وذكر الله، ومما يدل على فضيلة العشر الأواخر من الأحاديث أن النبي ﷺ كان يوقظ أهله فيها للصلاة والذكر حرصا على اغتنام هذه الليالي المباركة، فلا ينبغي للمسلم أن يفوت هذه الفرصة الثمينة على نفسه وأهله، فهي أيام معدودة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ: «إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله» (رواه البخاري)، فهذه الأيام من العشر الأواخر من رمضان لها خصائص ليست لغيرها من الأيام، ومن خصائصها ان النبي ﷺ كان يجتهد في العمل فيها أكثر من غيرها.

أكثرها بركة

من جهته، يقول د.راشد العليمي: تتميز هذه الليالي المباركة من العشر الأواخر من رمضان بأمور عظيمة، منها وجود ليلة القدر في احدى لياليها وصلاة القيام في هذه الليالي لها أجر عظيم، قال النبي ﷺ «من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه»، كما أن النبي ﷺ كان يحرص على ليالي العشر الحرص البالغ على الطاعة والعبادة، مشيرا إلى أن الانسان لو عمل ما عمل من المعاصي والكبائر فإن له باب رحمة وعفو مع هذه الليالي قبل انصرام رمضان، ولكن نتلمس فيها العتق والمغفرة والعفو منه سبحانه لأنها اروع ما يتبقى من رمضان، فليلة القدر هي السعادة والفلاح، وهي الرضوان والرضا من الله سبحانه، وتعني عظيم القدر لهذه الليلة المتميزة عن سائر ليالي السنة، وتعني تقدير آجال الناس في هذه الليلة، وتعني المعادلة بالعمل بألف شهر، اي مما سيعمله المسلم طوال هذه الاشهر والعمل في هذه الليلة الواحدة يعادل 83 سنة من عمر الانسان، وتعني الخسارة الفادحة لمن لم يظفر بخيرها «من حرم خيرها فقد حرم».

ولفت د.العليمي إلى أن توافد الناس في الأيام الفردية أواخر رمضان للصلاة أراه عملا غريبا لمن أراد الخير لنفسه في رمضان، فمن الذي أخبرهم أن المغفرة والرحمة منحصرة في الثلث الأخير من رمضان؟ وفي الجانب الآخر وهو حرصهم للصلاة في أواخر الشهر، فلعل هذا في ظنهم أن ليلة القدر فقط تكون في ليالي الوتر أقرب، ولكن لا يمنع هذا ان تكون في ليالي الشفع من ليالي العشر الأواخر، وفعل هؤلاء ترك صلاة القيام ولربما الجماعة في ليالي العشر مخالف لهدي النبي ﷺ انه كان يعتكف العشر الأواخر كلها التماسا لليلة القدر.

ونادى د.العليمي بأن يغتنم المسلمون أيام العتق من النار وأن يجتهدوا في العبادة فيها كما كان يفعل نبينا ﷺ في الأيام العشر الأواخر، وأن تشهد لياليه مزيدا من القرآن والدعاء والقيام، وأن يجعل المعتكف ختمة القرآن تلاوة وتدبر ومعان وتفسير وان يكثر من الدعاء «اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني».

نصيحة مهمة

وعن تصرفات الناسفي العشر الأواخر حيث يبدأون التفرغ للعيد وتجهيزاته ويخرجون عن فكرة أهمية العشر الأواخر ينصحهم د.العليمي بقوله: نحن جميعا نعلم ان خير اوقات رمضان هي العشر الاواخر والأيام الأول منه انما هي تدرب وتعويد على الصلاة والذكر والدعاء ليزداد المرء فعلا وقولا في الثلث الأخير من الشهر المبارك ولهذا كان النبي ﷺ حينما يدخل عليه العشر الأواخر يتغير فعله وقوله وعبادته.

قالت عائشة رضي الله عنها: «كان النبي ﷺ إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله» ونلاحظ «شد مئزره» كناية عن الاستعداد للعبادة والاجتهاد زيادة عن المعتاد وقيل هو من ألطف الكنايات عن اعتزال النساء وترك الجماع «وأيقظ أهله» ينبههن للعبادة وحثهن عليها بل وجعل الله ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر خافية من ليالي العشر من الثلث الأخير ليزداد العابد والعابدة تحريا له ويتقصدانها بالعبادة والدعاء ولهذا يشرع تحريها بأن يكون المسلم والمسلمة في حال اعتكاف وانقطاع عن أعمال الدنيا.

قيم إسلامية

الشهادة بالحق

بقلم د. خالد جمعة الخراز

الشهادة أمر عظيم، وشأنها جسيم، أوصانا الله سبحانه بأن نشهد بالحق، وننطق بالعدل، فلا نحيد عن ذلك، كما أن إقامة الشهادة مرضاة للرب ومسخطة للشيطان وإقامة للعدل ودفع للظلم، كما أن الشهادة تعين على أداء الحقوق إلى أهلها، وكتمها إثم عظيم وشر مستطير، والعدل مبني على إقامة الشهادة بالحق، وبالعدل تقوى الأمم، وترتقي بأخلاقها. وقد أمر الله تعالى عباده بالقيام بالقسط في حقه سبحانه وحقوق الآدميين.

ومن أعظم أنواع القسط، القسط في المقالات والقائلين، فلا يحكم لأحد القولين أو أحد المتنازعين لانتسابه أو ميله لأحدهما، بل يجعل وجهته العدل بينهما، ومن القسط اداء الشهادة التي عندك على اي وجه كان، حتى على الأحباب بل على النفس.

والقيام بالقسط من أعظم الأمور وأدل على دين القائم به، وورعه ومقامه في الاسلام، فيتعين على من نصح نفسه وأراد نجاتها أن يهتم له غاية الاهتمام، وأن يجعله نصب عينيه، ومحل إرادته، وأن يزيل عن نفسه كل مانع وعائق يعوقه عن إرادة القسط أو العمل به، وأعظم عائق لذلك اتباع الهوى، ولهذا نبه تعالى على إزالة هذا المانع بقوله: (فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا) أي: فلا تتبعوا شهوات أنفسكم المعارضة للحق، فإنكم إن اتبعتموها عدلتم عن الصواب، ولم توفقوا للعدل، فإن الهوى إما أن يعمي بصيرة صاحبه حتى يرى الحق باطلا والباطل حقا، وإما ان يعرف الحق ويتركه لأجل هواه، فمن سلم من هوى نفسه وفق للحق وهدي الى الصراط المستقيم.

ولما بين أن الواجب القيام بالقسط نهى عما يضاد ذلك، وهو ليّ اللسان عن الحق في الشهادات وغيرها، وتحريف النطق عن الصواب المقصود من كل وجه، أو من بعض الوجوه، ويدخل في ذلك تحريف الشهادة وعدم تكميلها، او تأويل الشاهد على أمر آخر، فإن هذا من الليّ لأنه الانحراف عن الحق.

أي: تتركوا القسط المنوط بكم، كترك الشاهد لشهادته، وترك الحاكم لحكمه الذي يجب عليه القيام به.

(فإن الله كان بما تعملون خبيرا) أي: محيط بما فعلتم، يعلم أعمالكم خفيها وجليها، وفي هذا تهديد شديد للذي يلوي أو يعرض. ومن باب أول وأحرى الذي يحكم بالباطل أو يشهد بالزور، لأنه أعظم جرما، لأن الأولين تركا الحق، وهذا ترك الحق وقام بالباطل.

فالشهادة الإخبار بما شوهد أو بما يعرفه الانسان عن أمر محدد، والشهادة: بيان الحق، سواء كان للإنسان أو عليه لغيره أو على غيره، وقيل: هي إقرار مع العلم وثبات اليقين. والإقرار قد يكون كذبا. ولذلك أكذب الله سبحانه الكفار في قوله: (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله، والله يشهد إن المنافقين لكاذبون) المنافقون: 1.

وتضافرت النصوص في بيان أحكام الشهادة المحمودة والمذمومة:

قال تعالى: (وأقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) الطلاق: 2، وقال سبحانه: (والذين هم بشهاداتهم قائمون) المعارج: 33.

كما حذرنا الله من شهادة الباطل والكذب والبهتان للإيقاع بالآخرين كذبا وزورا.

قال تعالى: (واجتنبوا قول الزور) (الحج: 30).

وقال سبحانه: (والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما) (الفرقان: 72).

وشهادة الحق مطلوبة في كل المعاملات والعبادات والعلاقات، والمسلم الذي يؤدي الشهادة على وجهها يطمئن قلبه ويرضي ربه، كما أن إقامة الشهادة علامة الجرأة ودليل القوة في الدين، والشهادة لله من ثمار اليقين وهي طاعة لأوامر الله سبحانه رب العالمين.

تأملات صائم

بقلم: وليد الأحمد

وليد الأحمد: إعلامنا قديماً أكثر نقاوة رغم محدودية مصادره

قال الإعلامي والكاتب الصحافي وليد الأحمد إن الإعلام في رمضان قديما كان أكثر بساطة مقارنة بإعلام اليوم، حتى كان الاعتماد الرئيسي على الصحافة الورقية والتلفاز وجهاز الراديو فقط.

اما اليوم فقد تشعب كثيرا بوسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات والأجهزة المحمولة والذكاء الاصطناعي ودخلنا في عصر المعلومة السريعة و(الطازجة) اكثر، لذلك وجدنا إعلام اليوم به الغث والسمين، بينما إعلام الأمس كان أكثر نقاوة ومصداقية في نقل الأخبار، ولم يتم استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في إجراء بعض الأشياء المهددة لسلامة وأمن المواطنين كنشر صور مخيفة أو بث لأعمال إجرامية ومنها أيضا الابتزاز الالكتروني والهاكر والتهديد بنشر البيانات والصور الشخصية والمساومة عليها بمقابل مادي وغيرها من الجرائم.

وصايا القرآن

بقلم: د.عمر الشايجي

إدراك ليلة القدر

(إنا أنزلناه في ليلة القدر) من روائع العمر ان تعيش لحظات تلك الليالي معلقا رجاءك بالله، تاليا كتابه وقد طابت النفس وأحبت واشتاقت إلى الأنوار الربانية، تلاوة وقياما وتهجدا، وثناء وتمجيدا لرب العالمين، وقد تربت الأنفس على الخشوع من كثرة ما قرأت وتدبرت في كتاب الله ومن الألطاف الربانية التي توالت عليها ليل رمضان ونهاره، وأوقات مباركات مضت بين تسبيح وتهليل وتكبير وتحميد، فأنى لها ألا تدرك معنى الآية العظيمة وهي تتردد بداخلها (إنا أنزلناه في ليلة القدر).

تدمع العين وهي تستعرض انه ما نزل القرآن، إلا لسعادة البشرية دنيا وآخرة تدمع العين وهي تستعرض أنه ما نزل القرآن إلا لسعادة البشرية دنيا وآخرة.. موجة وناصح، فيه العبر والقصص والوعد والوعيد والبشري والنذير، آن للأمنيات أن تتزاحم وتتسابق كل منها يقول أنا، أنا، ويجمعها المؤمن بقصده الغاية الكبرى في كلمات وجيزة علمه النبي ﷺ ان يرددها اذا اكرمه الله بأن يعيش لحظات تلك الليلة العظيمة، ينحني وقد ارتفعت روحه تعانق السماء فرحا وبشرا وسرورا بما عند الله من الخير ويهمس بحب ورجاء اللهم إنك عفو تحب العفو فأعف عني.

أحسن القصص

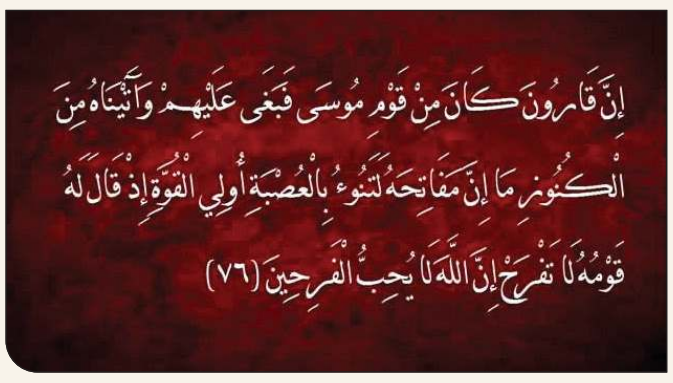

كنوز قارون والخسف الإلهي

يروي لنا القرآن قصة قارون، وهو من قوم موسى، لكن القرآن لا يحدد زمن القصة ولا مكانها، فهل وقعت هذه القصة وبنو إسرائيل وموسى في مصر قبل الخروج؟ أم وقعت بعد الخروج في حياة موسى؟ أم وقعت في بني إسرائيل من بعد موسى؟ وبعيدا عن الروايات المختلفة، نورد القصة كما ذكرها القرآن الكريم. يحدثنا الله عن كنوز قارون فيقول سبحانه وتعالى إن مفاتيح الحجرات التي تضم الكنوز، كان يصعب حملها على مجموعة من الرجال الأشداء، ولو عرفنا عن مفاتيح الكنوز هذه الحال، فكيف كانت الكنوز ذاتها؟ لكن قارون بغى على قومه بعد أن آتاه الله الثراء، ولا يذكر القرآن فيم كان البغي، ليدعه مجهلا يشمل شتى الصور، فربما بغى عليهم بظلمهم وغصبهم أرضهم وأشياءهم، وربما بغى عليهم بحرمانهم حقهم في ذلك المال، حق الفقراء في أموال الأغنياء، وربما بغى عليهم بغير هذه الأسباب. ويبدو أن العقلاء من قومه نصحوه بالقصد والاعتدال، وهو المنهج السليم، فهم يحذرونه من الفرح الذي يؤدي بصاحبه إلى نسيان من هو المنعم بهذا المال، وينصحونه بالتمتع بالمال في الدنيا، من غير أن ينسى الآخرة، فعليه أن يعمل لآخرته بهذا المال، ويذكرونه بأن هذا المال هبة من الله وإحسان، فعليه أن يحسن ويتصدق من هذا المال، حتى يرد الإحسان بالإحسان، ويحذرونه من الفساد في الأرض بالبغي، والظلم، والحسد، والبغضاء، وإنفاق المال في غير وجهه، أو إمساكه عما يجب أن يكون فيه، فالله لا يحب المفسدين.

فكان رد قارون جملة واحدة تحمل شتى معاني الفساد (قال إنما أوتيته على علم عندي)، لقد أنساه غروره مصدر هذه النعمة وحكمتها، وفتنه المال وأعماه الثراء، فلم يستمع قارون لنداء قومه، ولم يشعر بنعمة ربه.

وخرج قارون ذات يوم على قومه، بكامل زينته، فطارت قلوب بعض القوم، وتمنوا أن لديهم مثل ما أوتي قارون، وأحسوا أنه في نعمة كبيرة، فردّ عليهم من سمعهم من أهل العلم والإيمان: ويلكم أيها المخدوعون، احذروا الفتنة، واتقوا الله، واعلموا أن ثواب الله خير من هذه الزينة، وما عند الله خير مما عند قارون.

وكانت نهاية قارون وكبره وغروره وظلمه هو الخسف به وبداره ولم يكن له أي ناصر من دون الله.